# الكورد في كتاب (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي

pp. (100-110)

**د.كامل أسود قادر** **م.م. بناز اسماعيل عدؤ**
جامعة صلاح الدين – كلية التربية الاساس /أربيل
Banaz20@yahoo.com

**تاريخ الاستلام: 2015/04/26**
**تـاريخ القبــول: 2015/07/12**

**ملخص**

المؤرخ الخطيب البغدادي الذي توفي سنة 463 هـ /1070م ، اشار في كتابه تاريخ بغداد وفي سياق ذكره للعلماء والشيوخ والأمراء والقضاة الذين سكنوا بغداد او زاروها، الى عدد لابأس به من العلماء الكرد والمنسوبين الى المدن والبلدات الكردية الذين زاروا بغداد او سكنوها وبرعوا في ميادين شتى في علوم الحديث والفقه والتصوف .

ويتناول هذا البحث أولئك العلماء الكرد او المنسوبين لبلاد الكرد ، الذين كان لهم دور كبير في الحضارة الأسلامية في شتى ميادين العلوم ، ويأتي اهمية هذا الكتاب في ان المؤرخ الخطيب البغدادي سبق المؤرخين الأخرين في ذكره للعلماء الكرد الواردين في كتابه هذا ،وان المؤرخين الاخرين اخذوا عنه ،وأصبح كتابه هذا مصدرا أساسا للمؤرخين الذين جاءوا بعده في ذكرهم للعلماء الكرد ومنهم المؤرخ أبن الجوزي (ت597 هـ /1200م) والمؤرخ سبط ابن الجوزي (ت 654هـ /1256م). والمؤرخ ابن كثير (ت774 هـ /1372م) .

**المقدمة**

يتناول هذا البحث العلماء والامراء الكرد الذين ذكرهم الخطيب البغدادي في كتاب (تاريخ بغداد )، ولعل أهمية هذا البحث تكمن في انه تتضمن حياة وسيرة عددكبير من العلماء الكرد الذين برعوا في العلوم الدينية كعلم الحديث والقراءات والفقه والتصوف ، كذلك الذين تولوا وظيفة القضاء في بلاد الكرد ،كذلك يأتي اهمية هذا البحث في انه يلقي الضوء على حياة اولئك العلماء الذين ياتي ذكرهم لاول مرة في كتاب (تاريخ بغداد ) ولم يتطرق اليهم المؤرخين الذين سبقوا المؤرخ الخطيب البغدادي .

تتطرق البحث الى ذكر العلماء الواردين في هذا البحث حسب اسبقية سنوات وفاتهم ،والعلوم التى برعوا فيها .

قسم البحث الى نقطتين اساسيتين ، حيث يتناول الأولى التعريف بالخطيب البغدادي وكذلك كتابة من حيث مضمونه ومنهجه وما يتعلق بهما ، اما الثاني فهو المحور الاهم في هذا النقطة يتضمن الكرد في كتاب تاريخ بغداد منذ العصر العباسي الاول ، وتم التطرق الى العلماء الكرد الذين برزوا في علم الحديث وبعدها تم التركيز على العلماء الكرد الذين برعوا في علم القراءات فضلا عن تناول العلماء الكرد الذين برزوا في علوم الفقه والتصوف ، كذلك تم التركيز على ابراز العلماء الذين تولوا وظيفة القضاء في بلاد الكرد وفي الاخير تم ذكر الامير الكردي ابو الشوك العنازي امير الأمارة العنازية ،والذي اشار اليه الخطيب البغدادي في كتابه.

**1-التعريف بالخطيب البغدادي**

**1:1 ولادته ونشأته**

هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت البغدادي، المعروف بالخطيب البغدادي (ابن الجوزي، د.ت، 491/9؛ابن خلكان،( 1998 ):111/1؛السبكي،( 1984 ):362/2). ولد في قرية أعمال نهر الملك تدعى بهنيقيا(الصفدي ،( 1982): 11/7؛ فالح حسين وعمر عبد السلام ( 2005 ) : 618/3)جنوب بغداد سنة ( 392هـ/1002م) (ياقوت الحموي،( 1995 ):16/3؛ابن خلكان ،(1998 ): 111/1؛الذهبي ،( 2003 ) :270/18) ونشأ في درزيجان(1)، إذ كان أبوه يتولى الخطابة والأمامة في جامعها لمدة عشرين عامًا. (ابن عساكر،( 1979): 399/1؛ أكرم ضياء العمري، ( 1985):29) وقد لقي الخطيب منذ صغره عناية وتوجيها من أبيه حيث عهده إلى هلال بن عبد الله الطيبي ( 422هـ/ 1030 م )، فأدبه وأقرأه القرآن، كذلك أفادالخطيب من منصور الحبال ( 403هـ/ 1012 م) في تعليم القراءات أيضًا.( سبط أبن الجوزي (2013):ج12/ص487؛أكرم ضياء العمري، ( 1985 ): 30)

وفي الحاديةعشرة من عمره سمع البغدادي الحديث في حلقة أبي الحسن بن رزقويه (ت 412 هـ /1021م) في جامع بغداد في محرم سنة ( 403هـ/ 1012م )(ابن عساكر،( 1979 ):399/1 ؛الذهبي،( 2003 ):270/18-271؛ابن العماد،( 1988 ) :263/5؛ابن الجوزي ،(1940):492/9) وأضافة إلى ابن رزقويه فقد أفاده الخطيب من محدث بارز آخر هو أبو بكر البرقاني ( ت 425هـ/ 1033 م) الذي كان الخطيب يَجِلّهُ، فكان للبرقاني أثرًا كبيرًا في توجيهه نحو الحديث(ياقوت الحموي ،( 1995 ):15/3 ؛الذهبي،(2003):271/18.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ شغف الخطيب بعلم الحديث لم يمنعه ذلك من متابعة تحصيل علوم الفقه فقد درس على الفقهين الشافعيين ببغداد: أبي الخطيب الطبري ( ت 450هـ/1058م) وعلي الشيخ أبي حامد الاسفرابيني في مسجده، وعلى أبي الحسن أحمد محمد المحاملي)(ابن الجوزي،( 1940 ):492/9؛ابن كثير،( 1997):81/12؛اليافعي،( 1997):67/3؛ابن خلكان،( 1998 ):111/1).

لم يكتف الخطيب بالأخذ والدراسة على علماء بغداد من أدباء وفقهاء ومحدثين ومؤرخين، بل تراه على طريقة أهل العلم في ذلك الوقت ، فرحل في طلب العلم إلى البصرة ونيسابور وأصفهان والدينور والري، ثم عاد إلى بغداد، في سنة (419هـ/ 1028 م )(الذهبي،( 2003 ):372/18-373؛السبكي( 1999): 363/2؛ابن عساكر،( 1988):399/1). كما رحل إلى الشام مرارًا، فسمع في دمشق وصور والقدس، كما سمع من علماء مكة أو القادمين إليها عندما أدى فريضة الحج، إذ سمع من ( أبو عبدالله محمد بن سلامة القضاعي ( ت 454هـ/ 1062م) وقرأ صحيح البخاري على كريمة بنت أحمد المروزية ( ت463هـ/ 1070م) في خمسة أيام وذلك لقدم سماعها(ابن الجوزي،( 1940):492/9؛ياقوت الحموي ،( 1995):18/3؛الذهبي ،( 2002 ):277/18) ثم عاد إلى بغداد سنة ( 447 هـ/ 1055 م) فسكنها إلى أن كانت حركةالبساسيري(2)؛ حيث اضطرإلى الخروج من بغداد سنة ( 451هـ/ 1059 م) ورحل إلى الشام وأقام بدمشق وحدّث بها في الجامع الأموي، ثم رحل إلى صور ثم إلى طرابلس وبعدها إلى حلب، ثم عاد الخطيب إلى بغداد سنة ( 462هـ/ 1069م) واستقرفي حجرة باب المراتب في درب السلسلة بجوار المدرسة النظامية(ابن الجوزي،( 1940):492/9؛ياقوت الحموي،( 1980 ):19/3؛ابن كثير،( 1997):81/12 )، ولم يشارك في التدريس في المدارس التي كانت ببغداد آنذاك، بل أخذ يلقي دروسه في حلقته بجامع المنصور وفي حجرته قرب النظامية، ولعل أثره يرجع إلى البعد عن المؤسسات التعلمية المرتبطة بالسلطة شأنه شأن علماء آخرين من معاصريه.(اكرم ضياء العمري،( 1985 ):47 وقدر مرض الخطيب في رمضان سنة ( 463هـ/ 1070 م) وأوصى بتفريق ثروته وهي مائتا دينار على المحدثين، وتوفى في يوم الاثنين السابع من ذي الحجة في السنة نفسها، وشُيِّع في موكب كبير حضره العلماء والكبراء ودفن في مقبرة باب حرب في جوار بشر الحافي ببغداد. (ابن خلكان،( 1998 ):111/1؛السبكي ،( 1999):367/2؛اليافعي،( 1997 ):67/3؛ابن الجوزي،( 1940):496/9).

**2:1 آثاره ومؤلفاته:**

صرف الحافظ الخطيب البغدادي ثقافته وعلمه مصرفا حسنًا، فأبقى للعصور من بعده أثرًا وأعظم فائدة من تلك المصنفات، حتى أن مترجميه كانوا يرمزون شرفة وينسبون مكانته إلى قيمتها، فيقولون حين التعريف بـ (( صاحب التصانيف المنتشرة في الإسلام))(السبكي،( 1999):362/2؛الذهبي،86 )، و (( والفقيه الحافظ أحد الأئمة المشهورين والمصنفين المكثرين والحفاظ المبرزين ومن ختم بديوان المحدثين))(ياقوت الحموي،( 1980 ):15/3؛ابن عساكر،( 1979):399/1 )و (( فضله أشهر من أن يوصف...))(ابن خلكان،( 1998 ):111/1).

وقد ألف الخطيب مصنفاته في المجالات التي أولاها أهتمامًا وهي: الحديث وعلومه والتأريخ وعلم الرجال والفقه وأصوله والأدب، وتبلغ مجموعة مصنفاته ست وثمانين مصنفًا، منها سبعة وثلاثون مصنفًا في الحديث وعلومه سوى علم الرجال، وخمسة وعشرون مصنفًا في التأريخ بضمنه علوم الرجال، وأربعة عشر مصنفًا في الفقه وأصوله، ، ومصنفان في العقائد، وثلاث مصنفات في الأدب، وقد ألف منها ستة وخمسون مصنفا مصنفًا قبل سنة (453هـ/ 1061م ) والباقي بعد ذلك.(اكرم ضياء،( 1985 ):55؛خيرالدين الزركلي،(1980):172/1 ).

وأبرز كتبه في علم الحديث (( شرف أصحاب الحديث)) و (( الكفافة في معرفة أصول علم الرواية)) و (( كتاب جامع الأخلاق الراوي وآداب السامع))(ابن الجوزي،( 1940 ):492/9؛ياقوت الحموي،( 1980):19/3) وفي التأريخ كتاب (( تاريخ بغداد)) والمرجح أنَّه أنجزه بعد سنة ( 446هـ/ 1054 م) وتناول فيه خطط بغداد وثم تراجم الخلفاء والأمراء والوزراء والقادة والقضاة وغيرهم من أعيان مدينة بغداد، إلى جانب المحدثين أولاهم أهتمامًا خاصًا، ومن ثم فأنَّ ( تاريخ بغداد) وإن إمكن وضعه في قائمة علم الرجال ولكنه أيضًا بسبب احتوائه على الخطط والاخبار وطول تراجمه يمكن وضعه ضمن كتب التأريخ(اكرم ضياء،(1985 ):76)وأيضًا كتاب ( مناقب الشافعي) و ( كتاب مناقب أحمد بن حنبل)(اكرم ضياء،( 1985):76 )، وفي أصول الفقه كتاب ( الفقيه والمتفقِّه) وكتاب (( الجهر بالبسملة في الصلاة، جزءين))(ياقوت الحموي،( 1980 ):19/3-20 ؛الذهبي ( 2002 )291/18)، وفي الأدب كتابه (( ( البخلاء) وكتاب ( التطفيل وحكايات الطفيلين وأخبارهم ونوادر كلامهم وأشعارهم))(ياقوت الحموي،( 1985 ):21/3؛الذهبي،(2003):89).

**3-1 أسلوبه ومنهج كتابه وترتيبه:**

يعتبر تاريخ بغداد من أهم وأكبر مؤلفات الخطيب البغدادي، وهو يضم ثمانية ألآف وسبع مائة وواحدى وثلاثون ترجمة للمحدثين وأرباب العلوم الأخرى، ورجال المجتمع والدولة، فهو تاريخ(مقدمة المحقق، ( 2004 ):22 ؛فالح حسين،( 2005):62)والكتاب له مقدمة طويلة تحتوي على أصل بغداد واسمها، وتاريخ بنائها وأحيائها وقصورها ودورها ومدائنها كما كانت عليه في أيامه... ويلي ذلك تراجم علماء بغداد وأدبائها وشعرائها(عبدالعليم عبدالرحمن، ( 1993): 161)كذلك كان لظهور كتاب (تاريخ بغداد) أهمية في نواحي الحياة الثقافية والتعليمية؛ حيث أنه يكشف عن طريق التدريس ومناهج العلماء ومقايسهم وعلاقاتهم مع تلاميذهم، والتعريف بالمدارس التي انتشرت في القرن الخامس الهجري، وكذلك

الحلقات العلمية ومجالس كبار العلماء في المساجد أو الدور للتحديث والتدريس أو المذاكرة.(اكرم ضياء،( 1985 ):88). ( تاريخ بغداد) يعد من الكتب التواريخ المحلية، وكما أشارإلى ذلك عدد من المؤرخين المحدثين(يسري عبدالغني ،(1991):26؛محمود محمد،( 1985):70).

أضافة الى ما سبق فأن كتاب ( تاريخ بغداد) يعكس نشاط العلماء ومدى اتصال الحركة الفكرية في المدن الإسلامية ببعضها وذلك عن طريق ذكره رحلة العلماء في طلب العلم إما تصريحا أو بواسطة ذكر نسبتهم إلى أكثر من مدينة مما يدل على دخولهم إلى عدة مدن وبالتالي يعكس مدى الصلات لفكرية بين تلك المدن. (اكرم ضياء،(1985 ):88-89 ).

وقد اعتمد الخطيب البغدادي على الإسناد بالدقة عند سرد الروايات سواء أكان هذا السرد متصلا بالحديث ورجاله أو بالتأريخ أو بالأدب، وبذلك أعان على الكشف عن موارده، ونظرًا لفقدان معظم المصنفات التي اقتبس منها، بل ان بعضها لم تشر إليها الكتب المختصة بأسماء المؤلفات، ولإقتباساته عنها بأسانيده إليها أهمية عظيمة في التعريف بكثير من المؤلفات المفقودة وخاصة في الحديث والتاريخ مما له أهمية كبيرة في دراسة التاريخ وتاريخ الحديث.(اكرم ضياء،( 1985 ):22).

أما منهجه فأنّ الخطيب حاول أن يترجم سائر العلماء الذين عاشو ببغداد أو زاروها منذ نشأتها حتى عصره، فاعتمد على المصنفات التي سبقته ومنها كتب في تراجم المحدثين وأخرى عن تراجم الخلفاء أو الأدباء أو الشعراء ومنها كتب الحوليات.(اكرم ضياء،( 1985 ):24 ) وبذلك نفهم أنّ الخطيب البغدادي ترجم لعلماء بغداد الذين ولدوا فيها وتوفوا فيها وأيضًا العلماء الذين أتوا أليها من مدن مختلفة وسكنوا ببغداد أو حتى توفوا فيها ،والعلماء الذين ولدوا فيها ثم رحلوا منها، وكذلك ترجم لأهل المناطق القريبة منها مثل سامراء وغيرها، وأيضًا العلماء الذين قدموا ثم رحلوا عنها.(يوسف العش،( 1995):42).

كما اهتم بتخريج الأحاديث للمترجمين واستخدم كتب الحديث ومعاجم الشيوخ، وهكذا فإنّه استفاد من المؤلفات التي سبقته في تأليف كتابه، حتى إن ما اقتبسه يكوّن حوالي ثلاثة أرباع مادة كتابه.(اكرم ضياء،( 1985):25 ) وقد رتب الخطيب كتابه على أساس الحروف، فجعل الأعلام فيه على حروف المعجم مراعيًا أوائل أسمائهم لا الأسماء التي أشتهروا بها، واختص المحمدين بالبدء تبرّكًا باسم الرسول ( صلى الله عليه وسلم) وقد جاء ترتيب أسماء الكتاب على الاسم الأول لا على اسم الشهرة عملًا يضيف إلى صعوبة البحث عن الأعلام.(عبدالعليم عبدالرحمن،( 1993):161-162).

**2- طبيعة تراجم علماء الكرد في كتاب تاريخ بغداد**

يحفل كتاب تاريخ بغداد بأخبار عدد لا بأس به من علماء الحديث والقرأء والفقهاء ورجال التصوف والقضاة وأمراء الكرد الذين سكنوا ببغداد أو درسو فيها، أو قاموا بالتدريس فيها. حيث كان لهم دور كبير في تنشيط الحركة العلمية من خلال توليهم التدريس في جوامعها .

لعل من أهم مميزات هذا الكتاب هو ترجمته لعدد من أعلام الكورد، ترد ترجمتهم لأول مرة ولم ترد أخبارهم من قبل،في مصادر الأخرى ، كما أن معلوماته عن هؤلاء الأعلام على جانب الكبير من الدقة والصواب.فمعلوماته عن أولئك العلماء تعد بمثابة شاهد عيان؛ إذ إنه ترجم لعدد كثير من العلماء الذين ولدوا في بغداد أو زارها أو درسوا فيها، كما إنه أورد شهرة العمل أو المهنة أو المنطقة التي ينتمي إليها أولئك العلماء، وسيتم التركيز في هذا المبحث على تاريخ ترجمة علماء الكرد ومساهمتهم في بناء الحضارة الإسلامية في بغداد حسب ما ذكره وأشار إليه الخطيب البغدادي مع نقد وتحليل في بعض المواقع إن أمكن، وحسب أهمية العلوم التي تميز فيها علماء الكرد منها

**1-1 علم الحديث:**

يبدو أن علماء الكرد الذين أشار إليهم الغطيب البغدادي في كتابه قد درسوا وبحثوا في علم الحديث، ونتطرق إلى أولئك العلماء حسب سنوات وفاتهم؛ وفي مقدمتهم الشيخ المحدث ابو عبدالله الجزري (3)عمرو بن ميمون بن مهران ، وكان من أهل الجزيرة، وقدم إلى بغداد وسكن فيها، وسمع على علماء الحديث منهم المحدث آبان بن عثمان بن عفان(4) وعمر بن عبدالعزيز بن مروان وغيرهم (5). وكان عالما موثوقا به، وشيخا صدوقا، توفي بالكوفة سنة 145هـ / 762م (الخطيب البغدادي،( 2004 ):184/10). ومن المحدثين الكرد البارزين في علم الحديث جابر بن كردي، ابو عباس الواسطي، الذي حدث بمدينة سامراء عن يزيد بن هارون (6 )و آخرون، وروى حديثا عن النبي عليه الصلاة والسلام بإسناد عن ابو سعيد الخدري، قال: (( أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر أو أمير جائر)) (أبي داود،( د.ت ):122/2)، كان جابر بن كردي حيا سنة 206هـ / 821م (الخطيب البغدادي،( 2004 ):246/7). وكذلك المحدث ابو حفص عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبدالرحمن الكردي، يعرف بالكردي كان مولى بني هاشم، حدث عن سفيان الثوري (7) ، وغيره، وروى عنه جماعة من علماء بغداد، وكان على عكس العلماء الكرد الآخرين؛ إذ اشتهر بكونه غير ثقة لرواية الحديث، يروي المناكير عن الإثبات، وكان حيا سنة 220هـ / 835م (الخطيب البغدادي،(2004):202/11؛السمعاني،( 1980 ):54/5)، ومن المحدثين الذين كان أصلهم، يرجع إلى مدينة جزيرة ابن عمر، الشيخ ابو جعفر الجزري محمد بن اسماعيل بن نريز، الذي سمع الحديث عن علماء الجزيرة، ورحل إلى بغداد وسكن فيها وحدث عن جماعة من علمائها منهم: حجاج بن الشاعر(8 )وغيره، وروى عنه أيضا جماعة من علماء بغداد توفي بعد سنة 259هـ / 872م(الخطيب البغدادي،( 2004):46/2).

ومن العلماء الذين كان أصلهم يرجع إلى منطقة قهستان (9)، الشيخ أحمد بن إبراهيم بن مالك ابو علي القهستاني؛ الذي سكن بمدينة بغداد وحدث بها عن عدد كثير من علمائها، وكان مشهورا بأن أحاديثه مستقيمة حسان تدل على حفظه

وتثبته (الخطيب البغدادي،(2004 ):228/4)، ومما رواه القهستاني عن عروة عن عائشة أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: (( إن الله يحب الرفق في الأمر كله)) (البخاري ،( 1986 )54/4)، توفي القهستاني في بغداد سنة 267هـ / 880م(الخطيب البغدادي ،( 2004):228/4).

مما يلفت النظر كثرة المحدثين من الكورد الدينوريون الذين ذكرهم الخطيب البغدادي ، وسوف نتطرق اليهم تباعا ،ومن بينهم :محمد بن عبدالله بن مهران الدينوري (10)،الذي سكن بغداد وحدث فيها عن جماعة من علمائها، وقدم البغدادي نبذة مقتضبةعن حياته ، وذكر بانه صدوق مما قاله الدينوري ما اورده البغدادي قوله:((كان الرجال والنساء في زمان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتضؤن جميعا))(الخطيب البغدادي،( 2004 ):51/3).وتوفي الدينوري سنة 228 هـ/842م(الخطيب البغدادي،( 2004 ):51/3).

ومن الكرد الشهرزوريين البارزين في علم الحديث الشيخ المحدث أبوبكر أحمد بن عبيدالله الشهرزوري ،الذي سكن بغداد وحدث فيها جماعة عن كبار الشيوخ بغداد وعلمائها ،وكان ثقة فروى الحديث بأسناد صحيح عن النبي (صلى الله عليه وسلم )قوله :( زينوا القرآن باصواتكم )) (الخطيب البغدادي ،( 2004 ):15/5؛ابي داود ،( 1993): 75/2رقم الحديث/1468؛ أبن ماجة ،( 1986 ):426/1،رقم الحديث/1342)،وتوفي الشهرزوري بمدينة بغداد سنة (298 هـ/910م) (الخطيب البغدادي،( 2004 ):15/5).

ومن المحدثين الكرد أبو نصر أحمد بن محمد بن كردي ، الفلاس (11) ،الذي حدث في بغداد سنة 321 هـ/933م عن الشيخ المحدث أحمد بن خليل القطيعي (12)،وكان أبو نصر الفلاس حيا سنة 321 هـ/933م (الخطيب البغدادي ،(2004):289/5). والشيخ المحدث احمد بن محمد بن الحسن أبو الضراب الدينوري، قدم الى بغداد وحدث فيها عن عبدالله بن محمد بن سنان الروحي (13) وغيره ،وكان من المحدثين الثقاة وروى بأسناد عن النبي (صلى الله عليه وسلم )قوله : (( طلب العلم فريضة على كل مسلم ))(الخطيب البغدادي ،( 2004 ):192/5) ،توفي ببغداد سنة 328 هـ/939م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ):192/5-193؛الذهبي ،( 2003 ):224) .

اما المحدث ابو علي أحمد بن محمد بن سنان ، الدقاق ويعرف بكردي الدقاق ،حدث عن يوسف بن موسى القطان (14) وروى عنه جماعة من علماء بغدادفي سنة 301 هـ/913م )بأسناد صحيح حديثا عن النبي (صلى الله عليه وسلم ) قوله :((ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاء ))( الخطيب البغدادي ،( 2004):166/5).

وأشار مؤرخنا الى محدث آخر هو الشيخ المحدث محمد بن كردي ،ابو نصر حدث عن ابو بكر المروزي (15) صاحب ابي عبدالله احمد بن محمد بن حنبل ،روى عنه أبو بكر الأجرى (16)(ت 360 هـ/970م) وذكر ابو نصر محمد بن كردي ان ابو بكر المروزي حدثنا قال : كان أبو عبدالله ربما قرأ في المصحف وهو على غير طهارة فلا يمسه ولكن يأخذ بيده عودا او شيئا يصفح به الورقة (الخطيب البغدادي ،( 2004 ):413/3) ، كان حيا سنة 360 هـ/970م .

ومن أهل الدينور برز الشيخ المحدث أبو العباس اليشكري احمد بن منصور بن الأغر ، الدينوري ،كان مؤدب ومربى الامير ابو الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله ،سكن بغداد وحدث عن جماعة من علمائها ،وكان الغالب على روايته الاخبار والحكايات ،وحدث عنه الامير ابو الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله وروى الحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم )ومنها قوله : (( لايدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ،ولا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان )) (الأمام مسلم ،( 1998 ) :64 باب تحريم الكبر وبيانه/91 ؛ الخطيب البغدادي ، ( 2004):362/5) ،توفي الدينوري سنة 370 هـ/980م (الخطيب البغدادي ،( 2004):362/5؛أبن العماد ،( 1988): 377/4) .

أما المحدث عبدالملك بن أبراهيم بن أحمد بن الحسن ابو القاسم بن القرمسيني ،فقد ولد ببغداد سنة 307 هـ/919م، واهتم بطلب الحديث وسمع الحديث من علمائها منهم أبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي (17) ، وغيره وكان محدثا ثقة ،توفي ببغداد سنة 375 هـ/985م (الخطيب البغدادي ، ( 2004 ):429/10-430؛الذهبي ،( 2003):577 ) .

كما اشار البغدادي الى المحدث محمد بن عبدالله بن محمد ،أبو الحسن النصيبيني (18) المؤدب ،كان صاحب اخبار ورواية للشعر والادب ، سكن بغداد وحدث فيها ،وكان ولادته بمدينة نصيبين سنة 314 هـ/926م ،وتوفي ببغداد سنة 384 هـ/994م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ): 135/3) .

علاوة على ذلك ذكر الخطيب البغدادي المحدث علي بن هارون بن نصر ، ابو الحسن النحوي المعروف بالقرمسيني ولد بمدينة قرمسين سنة 290 هـ/902م ، وحدث عن علي بن سليمان بن الأخفش (19) روى عنه عبدالسلام بن الحسين البصري (20) وكان محدثا موثوقا جميل الامر ،توفي سنة 390 هـ/1000م (الخطيب البغدادي ،( 2004): 120/12) .

ومن الكرد الشهرزوريين برز المحدث ابو علي الحسن بن القاسم بن الحسن بن العلاء بن خسرو الدباس أصله من شهرزور ، ولد فيها سنة 311 هـ/923م روى عنه أبو الخلال (21) وغيرهم وكان ثقة ،توفي سنة 402 هـ/1011م (الخطيب البغدادي ، ( 2004 ):417/7-418ح أبن الجوزي ،( 1940) :258/7) .

ومن المحدثين ايضا محمد بن احمد بن أبراهيم بن شاذي ،ابو الحسن الهمداني ، وذكر مؤرخنا ان المذكور قدم علينا حاجا وحدث ببغداد عن الفضل الكندي ،وكتبت عنه عند رجوعه من الحج وذلك في سنة 409 هـ/1018م وكان ثقة توفي ببغداد سنة417 هـ/1026م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ):289/1؛ابن الجوزي ؛( 1940 ): 28/8 .

كذلك اشار الخطيب البغدادي الى الشيخ المحدث علي بن احمد بن هارون بن عبدالرحمن بن يوسف بن محمد بن بسطام ،أبو الحسن المعروف بأبن الكردي المعدل النهرواني ،ولد سنة 331 هـ/942م،وسمع محمد بن يحيى بن عمر بن

علي بن حرب الموصلي (22) ،وذكر البغدادي أنه كتب عنه بالنهروان في رحلته الى نيسابور ،وذلك سنة415 هـ/1024م، توفي ببغداد سنة417 هـ/1026م (الخطيب البغدادي، ( 2004 ): 328/11 ).

ومن الدينوريين ايضا المحدث رضوان بن محمد بن حسن ابو القاسم الدينوري ،حدث عن علماء بغداد وروى عنه مؤرخنا الخطيب البغدادي وذكر أنه كتب عنه بالدينور سنة415 هـ/1024م،وقال :( (وما علمت منه الأ خيرا ، وتوفي بمدينة الدينورسنة 426هـ/1034م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ): 8/431-432؛ الذهبي ،( 2002 ):175-176) .

وايضا المحدث علي بن عبدالملك بن شبانة ،ابو الحسن الدينوري قدم بغداد ،وحدث فيها عن علمائها ،وروى حديثا عن النبي (صلىالله عليه وسلم ) ، قال : (( خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ،وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره )) (الخطيب البغدادي ،( 2004): 28/12 ؛الترمذي،(1999):327) توفي أبو شبانة بشهرزور سنة 430 هـ/1038م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ):28/12 ).

ومن المحدثين الكرد ممن كان من الشيوخ المؤرخ ايضا :أحمد بن محمد بن علي بن عثمان بن كردي بن عيسى بن آبان ، ابو عبدالله البزاز الانماطي (23) ،سمع أبابكر الشافعي (24 ) وغيره ،واشار الخطيب البغدادي اليه بقوله : ((كتبت عنه وكان لابأس به ))توفي ببغداد سنة433 هـ/1035م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ):275/5؛ الذهبي ،( 2002 ):377) ،ومن العلماء الذين كان أصلهم يرجع الى منطقة نصيبين الشيخ الحسين بن محمد بن عثمان بن الحسن ،أبو عبدالله بن النصيبيني ولد سنة 380 هـ/990م وسمع الحديث من الشيخ موسى بن عيسى السراج (25) ،وابا الحسن الدار القطني (26) وغيرهم وهو من شيوخه أيضا ، وذكر الخطيب البغدادي انه كتب عنه ،وكان صحيح السماع ،وكان من المعتزلة ، توفي سنة 449 هـ/1057م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ):109/8؛ الذهبي ،( 2002 ):232).

ومن الملفت للنظر ان الخطيب البغدادي أشار الى أحدى النساءالعالمات في علم الحديث وهي :خديجة بنت محمد بن علي بن عبدالله الواعضة المعروفة بالشاهجانية (27) ولدت سنة 376 هـ/986م،وروت الحديث عن محمد بن احمد بن سمعون الواعظ (28) ،وكانت صالحة صادقة ، توفيت ببغداد سنة 460 هـ/1067م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ): 447/14-448؛ ابن الجوزي ،( 1940 ): 250/8) . كما اشار الى المحدث الشيخ محمد بن عثمان الآمدي (29) ،حدث عن عدد من علماء بغداد ، وكان حيا سنة 462 هـ/1069م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ):261/3-262؛ السمعاني ،( 1980 ):66/1 ).

ومن العلماء الكرد البارزين في هذا المجال ايضا الشيخ احمد بن يزيد بن كردي ابو علي الكوفي ،سكن بغداد وحدث عن جماعة من علمائها ،وروى عنه ابوبكر بن شاذان (30) وغير من العلماء ،كان حيا سنة 463هـ/1070م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ):437/5)، والشيخ احمد بن محمد بن هارون بن مهران ،أبو العباس المؤدب الدينوري ،قدم بغداد وسكن فيها وحدث عن عدد من علمائها وكان على قيد الحياة سنة 463هـ/1070م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ):406/5-407).

وكذلك برز ايضا في علم الحديث الشيخ أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن الحسن بن علي بن جبير ، البزاز النهاوندي ،من أهل نهاوند قدم الى بغداد وسكن فيها ،وحدث فيها عن علمائها ،وكذلك روى عنه جماعة من علماء الحديث ،توفي بعد سنة 463هـ/1070م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ):348/7 ) . والمحدث الشيخ علي بن الكردي بن عمر بن عيسى ،أبو الحسن العطار النهرواني ،في بداية حياته سمع الحديث وقرئها عن عبدالملك بن بكران المقري النهرواني (31) ،وبعد ذلك تحول الى بغداد وسكنها ،وكان صدوقا مستورا صالحا ،توفي بعد سنة 464هـ/1070م( الخطيب البغدادي ،( 2004):54/12؛ السمعاني ،( 1980 ) : 54/5 ).

والمحدث الكردي الآخر أحمد بن محمد بن كردي الحناط ، حدث عن هارون بن اسحاق الهمداني (32)وغيره ،وروى عنه ابن شاهين (33) وروى عن انس بن أنس بن مالك انه قال :كنت الى جنب النبي (صلىالله عليه وسلم ) عن يساره ،فأقامني عن يمينه توفي بعد سنة 464هـ/1071م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ):288/5).

**2-1 علم القراءات**

ذكر الخطيب البغدادي عدد كبير من العلماء الذين برزوا في علم القراءات واشار من ضمن اولئك العلماء الكرد او الذين ينتسبون لبلاد الكرد ،ومن بينهم برز الشيخ الفقيه المقري ابو علي اسماعيل بن شعيب النهاوندي الذي سكن بغداد وحدث عن جماعة من علمائها ،قرأعلى احمد بن محمد بن سلمويه (34) وروى عنه ابراهيم بن مخلد بن جعفر (35) توفي النهاوندي ببغداد سنة 350هـ/961م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ):303/6؛الذهبي ،( 2002 ):439). ومن البارزين في هذا المجال الشيخ ابراهيم بن احمد بن الحسن ،ابو اسحاق المقرى القرمسيني (36) روى الحروف عن أبي بكر الأصبهاني (37)وأحمد بن انس الدمشقي (38) روى عنه جماعة من العلماء ورحل وطوف في البلاد شرقا وغربان وكتب بخراسان والعراق والشام وبلاد مصر ،وحدث عن جماعة من علماء الحديث في زمانه ،وكان ثقة صالحاستوطن الموصل ،ورحل الى بغداد وحدث بها ،فكتب عنه من علماء بغداد الشيخ محمد بن اسماعيل الوراق (39)توفي بمدينة الموصل سنة 358هـ/968م(الخطيب البغدادي ،( 2004):14/6-15 ؛سبط ابن الجوزي ،( 1940):210/11-211 ) .

ومن القراء المنسوبين لبلاد الكرد الشيخ المقرىء والمحدث محمد بن المظفر بن علي بن حرب ،ابو بكر المقرىء الدينوري ،سكن بغداد ،وحدث عن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد المزكي النيسابوري (40) وعلماء آخرين ،وذكر الخطيب البغدادي انه كتب عنه ،وكان شيخا صالحا فاضلا صدوقا ،توفي سنة 415هـ/1024م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ): 30/4 ) .

اما المقرئ محمد بن علي بن ابراهيم ،ابو بكر القارئ الدينوري ،فيعد شيخ قراء عصره ،ولد سنة 373هـ/983م ، وسكن بغداد وحدث بها عن المظفر بن احمد (41)خطيب الدينور وغيره ،واشار الخطيب البغدادي اليه بقوله :كتبت عنه شيئا يسيرا وكان رجلا صالحا ورعا ،توفي ببغداد سنة 449هـ/1057م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ) :321/3 ؛ الذهبي ،( 2002 ): 36) .

**3-1 علم الفقه**

أشار المؤرخ في سياق ذكره للعلماء الذين سكنوا او زاروا بغداد ،الى عدد من الفقهاء الذين برزوا في علم الفقه منهم ،ابو بكر الفقيه الشافعي احمد بن علي بن احمد بن لال من أهل همدان ، سمع الحديث وقرا علوم الفقه على جماعة من علماء همدان ،ثم رحل الى بغداد وسكن فيها ، وقرا ايضا على علمائها ،توفي سنة 358هـ/968م (الخطيب البغدادي ،(2004 ):5/77-78 ) .

وكذلك برز القاضي الفقيه الشافعي الحسن بن عبيدالله ،ابو علي البندنجيني (42) سكن بغداد ،ودرس بها فقه الشافعي على ابي حامد الاسفراييني (43) وكان له حلقة في جامع المنصور للفتوى ، وكان صالحا دينا ورعا ،وخرج في آخر ايام حياته الى بندنجين ، فمات فيها سنة 425هـ/1033م (الخطيب البغدادي ،( 2004):354/7 ؛ الذهبي ،( 2003 ) : 153) . وأشار المؤرخ ابن كثير الى البندنجيني بقوله :(انه لم يكن في اصحابه مثله ،تفقه ودرس وافتى وحكم ببغداد(أبن كثير،( 1997):32/12).

**4-1 علم التصوف**

من المتصوفين المنسوبين لبلاد الكرد والذي ذكره مؤرخنا هو الشيخ ابو بكر الصوفي محمد بن داود ،ويعرف بالزقي ،وهو دينوري الأصل ،اقام ببغداد مدة من الزمن ،ثم انتقل الى دمشق فسكنها ،وكان من كبار شيوخ الصوفية وله عندهم قدر كبير ،وكان حافظا للقرآن ،وقرألحديث على جماعة من علماء بغداد ودمشق توفي بدمشق ، سنة 360هـ/970م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ):318/2-320 ؛ الذهبي ،( 2002 ):217 ).

ويعد الشيخ ابو القاسم عبد الصمد بن عمر ، الدينوري الواعظ الزاهد ،من كبار مشايخ الصوفية ،حيث نبغ في بغداد ،وكان ثقة صالحا يضرب به المثل في مجاهدة النفس والصدق المحض والتعفف والتفقه والتقشف والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،وحسن وعظه وقعة في القلوب (ابن كثير ،( 1997 ):254/11 ؛سبط ابن الجوزي ،( 2013 ):575/11 )، وقال الخطيب البغدادي عنه : ((وكان ثقة صالحا زاهدا ،آمر بالمعروف ،ناهيا عن المنكر واليه تنسب الطائفة المعروفة بأصحاب عبد الصمد )) (الخطيب البغدادي ،( 2004 ):44/11 ،توفي ببغداد سنة 397هـ/1006م (الخطيب البغدادي ،( 2004 ) :45/11؛ سبط الجوزي ،( 2013 ): 575/11 ) .

**5-1 وظيفة القضاء**

ذكر الخطيب البغدادي عدد من العلماء المنسوبين الى المدن الكرد ية الذين تولوا وظيفة القضاء منهم : القاضي ابراهيم بن الفضل بن حيان الحلواني كان قاضيا بسامراء ، ثم نزل بغداد وسكنها ،وحدث بها عن احمد بن عبدالجبار العطاري (44) وغيره ،وروى ايضاعنه ،العلماء توفي سنة 321هـ/933م وكان متوليا للقضاء (الخطيب البغدادي ،( 2004 ) :6138-139 ) .

ومن القضاة البارزين القاضي جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض،ابو بكر الفريابي قاض الدينور ، ولد بتلك المدينة سنة 207هـ/822م، احد أوعية العلم ومن أهل المعرفة والفهم ،رحل في طلب العلم الى الشرق والغرب الأسلامي ،ولقي أعلام المحدثين في كل بلد وسمع بخراسان ،وماوراء النهر ،والعراق ، والحجاز ،ومصر ،والشام والجزيرة ،ثم أستوطن بغداد وحدث بها عن عدد كبير من علماء الحديث الذين سمعهم ،وكان ثقة أمينا حجة ،ومكثرا في الحديث مأمونا موثوقا به ،توفي سنة 301هـ/913م (الخطيب البغدادي ، ( 2004) :209/7-211).

أما القاضي محمد بن عثمان بن الحسن بن عبدالله ، أبو الحسن القاضي النصيبيني سكن بغداد وروى فيها عن جماعة من علماء الحديث الذين سمعهم في بلاد الشام وكذلك الذين سمعهم في بغداد ، وكان أمره في الأبتداء مستقيما ،وحدث عن الشاميين ( الخطيب البغدادي ،( 2004 ):263/3-264) ،من سماع صحيح ،وكان عدلا في الشهادة ،توفي ببغداد 406هـ/1015م.

**6-1 الأمراء**

أشار الخطيب البغدادي في سياق ذكره للعلماء والقضاة الى احد الأمراء الكرد ، وهو الأمير حسام الدين أبو الشوك امير الأكراد الأمارة العنازية تولى حكم الأمارة سنة 401هـ/1010م الى سنة 437هـ/1045م والذي قام بقتل ابو الحسن اليعقوبي ،محمد بن الحسين بن علي بن حمدون في سنة 430هـ/1038م ،والذي كان متوليا وظيفة الحسبة ببغداد ،وتولى بعدها القضاء بمدينة بعقوبة (الخطيب البغدادي ،( 2004 ):248/2 ؛أبن الجوزي ،( 1940):271/15)،وتوفي حسام الدولة ابو الشوك في سنة 437هـ/1045م (ابن الأثير ،( 1978 ):42/8 ؛ أبن كثير ،( 1997) :45/12 ) .

**الخاتمة**

تمخضت من البحث طائفة نتائج تتلخص مما يأتي :

1- تبين أن الخطيب البغدادي حاول أن يترجم لأغلبية العلماء الذين عاشوا ببغداد أو زاروها منذ نشأئتها حتى عصره وأعتمد في ذلك على المصنفات التي سبقته ومنها كتب في تراجم الحديث وأخرى في تراجم الخلفاء والأدباء أو القراء .

2- ظهر من خلال البحث أن المؤرخ الخطيب البغدادي أهتم بعلم الحديث والفقه وأصوله ، والتاريخ والأخبار ، ولكن أكثر أهتماماته كان في نطاق علم الحديث .

3- أتضح ان كتابه يحفل بترجمة عدد كبير من العلماء الكرد أو المنسوبين للمدن الكردية .

4- أوضح لنا البحث ان أكثرية العلماء الكرد الذين ترجم لهم الخطيب البغدادي كانوا علماء الحديث .

5- ظهر من خلال البحث أن الخطيب البغدادي ترجم أيضا لعدد من العلماء الكرد الذين برزوا في علوم القراءآت والفقه ، وكذلك ترجم لعدد من رجال التصوف .

6- تبين لنا بروز عالمات كرد في العلم الحديث ومنهن خديجة بنت محمد بن علي المعروفة بالشاهجانية ، التي روت الحديث عن شيوخه .

**هوامش البحث**

1- درزيجان: قرية كبيرة تحت بغدادتقع على نهر دجلة بالجانب الغربي منها وأصلها درزيندان فعربت الى درزيجان ،ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج2،ص450.

2- البساسيري، أبو الحارث البساسبري، قائد تركي ثار ببغداد ضد الخليفة سنة (450هـ/ 1058م ) لصالح الفاطميين بمصر وبمؤازرتهم، وقد احتل ببغداد وأقام الدعوة للفاطميين مدة عام، ثم استعاد طغربك السلطان السلجوقي السيطرة على بغداد وقتل البساسيري وأعاد القائم إلى الخلافة، ينظر: ابن كثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص83-86 ، ابن الأثير، البداية والنهاية، ج12، ص81.

3- الجزري: نسبة إلى الجزيرة، وهي من حي بلاد دياربكر، اسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر، السمعاني الأنساق، ج3، ص248.

4- آبان بن عثمان: كنيته أبو سعيد وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة وكان من فقهائها، ولاّه عبدالملك بن مروان بالمدينة، توفي سنة 104هـ / 722م. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج9، ص170؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط1، (بيروت: 2013)، ج7، ص52.

5- عمر بن عبدالعزيز: هو عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن أمية القرشي، ولد سنة 61هـ / 680م، كان عمر تابعا جليلا روى عن أنس بن مالك وغيرهم، بويع بالخلافة سنة 99هـ / 717م، وكان خليفة عادلا، شهد حكمه رد المظالم والحكم بالعدل، وتوفي سنة 101هـ / 719م. ينظر: سبط ابن الجوزي، مرآة الجمان، ج6، ص513-518 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج9، ص1042-159.

6- يزيد بن هارون: هو يزيد بن هارون بن زاذي بن ثابت من أهل واسط، ولد سنة 118هـ / 736م، سمع علم الحديث عن جماعة من العلماء، وتحول إلى بغداد وسمن فيها، ثم عاد إلى مدينة واسط فمات بها سنة 206هـ / 821م. ينظر: الخطيب ابغدادي، تاريخ بغداد، ج14، ص338-344؛ ابن عماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج3، ص33.

7- سفيان الثوري: ابو عبدالله سفيان بن سعيد الثوري، ولد سنة 97هـ / 715م، كان فقيها وسيد أهل زمانه علما وعملا، أخذ الحديث عن عدد كثير من علماء عصره، وكان ثقة مأمونا إماما من أئمة المسلمين، وعالم من أعلام الدين، توفي سنة 161هـ / 777م، بالبصرة، وعمره 66 سنة، ينظر: سبط ابن جوزي، مرآة الزمان، ج8، ص146،140 ؛ ابن عماد، شذرات الذهب، ج2، ص274‘ 277.

8- حجاج الشاعر: حجاج بن يوسف بن حجاج ابو محمد الثقفي، يعرف بابن الشاعر، ولد بمدينة بغدا ونشأ فيها، وقرأ على علمائها، وكان ثقة فهما حافظا، توفي سنة 259هـ /872م. الخطيب البغدادي، ج8، ص235-236.

9- قهستان: إقليم من أعمال خراسان، وقستان معناه، بلاد الجبل، وكان يسكنها في مئة الرابعة الهجري / العاشر الميلادي، الأكراد وأصحاب السوائمي من الإبل والغنم. كي ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، ط2، (بيروت: 1985)، ص392

10- الدينوري نسبة الى مدينة الدينور ،وفي أيام الفتح الأسلامي لبلاد فارس سميت الدينور بماه الكوفة ،وكانت في المائة الرابعة الهجري /العاشر الميلادي قصبة للأمارة المنسوبة الى حسنويه رئيس القبيلة الكردية الغالبة على هذه الانحاء . كي لسترنج بلدان الخلافة الشرقية ،ص224.

11- الفلاس هذه نسبة الى بيع الفلوس ، او صيرفا .ينظر :السمعاني، ( 1980 ) 354/9.

12- القطيعي :أحمد بن جعفر بن الخليل بن حمدان ،أبو بكر القطيعي ،مسند العراق ،وكان شيخاصالحا ،توفي سنة 368هـ / 978م. ينظر :ابن العماد ،( 1988 ):367/4.
13- الروحي :هو عبدالله بن محمد بن سنان بن الشماخ ،يعرف بالروحي ولى قضاء الدينور وقدم بغداد وحدث بها عن جماعة من علمائها . ينظر :الخطيب البغدادي ،( 2004 ):10/ص87-88.
14- يوسف بن موسى القطان : هو يوسف بن موسى بن راشد ،ابو يعقوب القطان الكوفي ،كان أصله من اهواز ،ثم سكن بغداد وحدث بها عن جماعة من علمائها وكان ثقة ،توفي ببغداد سنة 253هـ / 867م .ينظر :الخطيب لبغدادي ،( 2004 ):14/ص306-307.
15- أبو بكر المروزي :أسمه أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم ،رحل الى بغداد وحدث بها عن جماعة من العلماء الذين سمع منهم علم الحديث ،وروى عنه ايضا جماعة من علماء بغداد ،وكان حيا سنة 330هـ / 941م،أذا انه روى في سنة 330هـ / 941م حديثا سمعة من شيوخه في بغداد . ينظر :الخطيب البغدادي ،( 2004 ):123/5.
16- أبو بكر الأجري :هو محمد بن الحسن بن عبدالله ،كان عالما ومحدثا ثقة صادقا دينا له مصنفات كثيرة مفيدة منها (الأربعون الاجرية ) وحدث ببغداد قبل سنة 330هـ / 941م ،ثم انتقل الى مكة فاقام بها سنة وتوفي فيها سنة 360هـ / 970م . ينظر سبط ابن الجوزي ،( 2013):223/11؛ ابن كثير ،( 1997):413/3.
17- أبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي : هو ابراهيم بن عبدالصمد بن موسى ،ابو اسحاق الهاشمي سمع الحديث من علماء بغداد ،وحدث فيها عن العلماء الذين سمعهم ،وكان يسكن مدينة سامراء وتوفي فيها سنة 325هـ / 936م . الخطيب البغدادي ،( 2004 ):6/ص135-136.
18- النصيبيني : نسبة الى مدينة نصيبين ، وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة وتبعد مسافة تسعة فراسخ عن سنجار (نحو 45كم ) :ينظر: ياقوت الحموي ،( 1995 ): 288/5 .
19- علي بن سليمان الاخفش :هو علي بن سليمان بن الفضل ،ابو الحسن الاخفش النحوي روى عنه علي بن هارون القرمسيني وغيره ،وكان ثقة ، توفي سنة 315هـ / 927م ينظر :الخطيب البغدادي ، ( 2004):11/ص431؛ سبط ابن الجوزي ،( 2013 ):10/ص496.
20- عبدالسلام بن الحسين البصري :هو عبدالسلام بن الحسين بن محمد ،ابو احمد البصري اللغوي ،ولد سنة 329هـ / 940م، وسكن بغداد وحدث فيها عددمن علماء الحديث في بغداد والبصرة ، وكان صدوقا عالما، اديبا ،قارئا للقرآن ، عارفا بالقراءآت وكان يتولى ببغداد النظر في دار الكتب ،واليه حفظها والأشراف عليها ،وكان من أحسن الناس تلاوة للقرآن ،وانشاء للشعر وكان سمحا سخيا ،توفي ببغداد سنة 405هـ / 1014م. ينظر :الخطيب ابغدادي ،( 2004):11/ص58-59؛ سبط ابن الجوزي ،( 2013):12/ص28.
21- أبو محمد الخلال : هو الحسن بن محمد بن الحسن بن علي ، ابو محمد الخلال ،ولد سنة 352هـ / 963 م وكان محدثا موثوقا له معرفة وتنبه ،وخرج (المسند) على الصحيحين ، وجمع ابوابا وتراجم كثير ، توفي في بغداد سنة 439هـ / 1047م. ينظر الخطيب البغدادي ،( 2004 ):7/ص437-438.
22- الموصلي :هو محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب ،ابو جعفر الطائي الموصلي ،ولد سنة 253هـ / 867م قدم بغداد وحدث فيها عن جد ابيه علي بن حرب ،وعن جده عمر بن علي وكان ثقة تولى ببغداد سنة 340هـ / 951م . الخطيب البغدادي ،( 2004): 4/ص203 .
23- الأنماطي هذه نسبة الى بيع الانماط ،وهي الفرش التي تبسط . ينظر السمعاني ،( 1980 ):376/1 .
24- ابابكر الشافعي :هو احمد بن علي بن احمد بن لال ،من اهل همدان نسمع على الحديث من العديد من علمائها ،وعالما في علم الحديث والفقه ،توفي ببغداد سنة 398هـ / 1007م . الخطيب البغدادي ،( 2004): 79/5 .
25- موسى بن عيسى السراج : موسى بن عيسى بن عبدالله ، ابو القاسم السراج ولد سنة 295هـ /907م سمع الحديث من العلماء بغداد ،وكان ثقة مأمون ،وصاحب أصول ،توفي سنة 387هـ / 997 م .الخطيب البغدادي ،( 2004 ):66/3.
26- ابو الحسن الدار القطني :علي بن عمر بن احمد بن مهدي ،ابو الحسن الحافظ الدار القطني ،ولد سنة 306هـ /918م ،وسمع الحديث على جماعة من علماء بغداد ، وكان فريد عصره ،ونسيج وحده ، وامام وقته ، وانتهى اليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث ، واسماء الرجال وأحوال الرواة ،مع الصدق والامانة والفقه والعدالة ن توفي سنة 385هـ / 995 م . الخطيب البغدادي ،( 2004 ):109/8.
27- الشاهجانية : من قبائل بلاد ماه الكوفة والبصرة ،والدينور ونهاوند بأقليم الجبال ،كردستان الشرقية . ينظر زرار صديق توفيق ،القبائل والزعامات القبيلة الكردية في العصر الوسيط ، ص116-117 .
28- أبن سمعون الواعظ : هو محمد بن أحمد بن اسماعيل ،ولد سنة 300هـ /912م وكان احد العلماء الصلحاء ،روى عن جماعة من العماء وكان له اليد الطولي في الوعظ والتدقيق في المعاملات وكان له كرامات ومكاشفات ، توفي ببغداد سنة 387هـ / 997م. ينظر : ابن كثير ،( 1997 ):242/11.
29- الامدي :نسبة الى الآمد وهي مدينة قديمة حصينة في الجزيرة من دياربكر خرج منها جماعة من العلماء في كل نواح . ينظر :السمعاني ،( 1980 ): 66/1 .
30- أبو بكر بن شاذان : لم نعثر على ترجمته .

31- عبد الملك بن بكران المقرىء النهرواني : عبدالملك بن بكران بن عبدالله بن العلاء ، أبو الفرج المقرىء ،من اهل نهروان وقرىء على العلماء نهروان ،وله مصنف في القراءات ، قرأ عليه وروى عنه عدد من العلماء وكان ثقة ، توفي سنة 404هـ / 1013 م. ينظر :الخطيب البغدادي ،( 2004 ): 430/10.

32- هارون بن اسحاق الهمداني : لم نعثر على ترجمته .

33- أبن شاهين : عمر بن احمد بن عثمان بن أيوب بن زذان ،ابو حفص ،سمع كثير وحدث عن علماء بغداد وكان ثقة امينا ، صنف ثلامائة وثلاثين مصنفا ، منها التفسير في الف جزء والمسند في الف وخمسمائة جزء ،والتاريخ في مائة وخمسين جزءا ،والزهد في مائة جزء ،توفي سنة 385هـ / 995 م . سبط ابن الجوزي ،( 2013 ):439/11؛ ابن كثير ،( 1997 ):237/11 .

34- احمد بن محمد بن سلمويه :لم نعثر على ترجمته .

35- ابراهيم بن مخلد بن جعفر :ابراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد بن حمران بن مافياحسنس ولد سنة 325هـ /936م ،كان صدوقا صحيح الكتاب ،حسن النقل ،ومن اهل العلم والمعرفة بالأدب ، توفي ببغداد سنة 410هـ / 1019م . الخطيب البغدادي ،( 2004 ) :6/ص187-188.

36- القرمسيني :نسبة الى مدينة قرمسين ،وهو تعريب كرمان شاهان ، مدينة معروفة بينه وبين همدان ثلاثون فرسخا (180كم) قرب الدينور ،وهي بين همدان وحلوان على طريق الحج . ياقوت الحموي ،( 1995):4/ص330-331.

37- أبي بكر الاصبهاني :ابو بكر بن حسنويه الاصبهاني نقرأعلى ابي بكر بن احمد بن عبدالوهاب وقرأ عليه محمد بن عبدالله بن احمد الاصبهاني : أبن الجزري ،غاية النهاية ، ص181.

38- احمد بن انس الدمشقي :لم نعثر على ترجمته .

39- محمد بن اسماعيل الوراق : الشيخ محمد بن اسماعيل بن العباس ،ابو بكر المستملي الوراق ،ولد ببغداد سنة 293هـ /905م نسمع وقرأ على ابيه وغيره من علماء بغداد وكان عالما بعلم الحديث ،توفي سنة 378هـ / 988 م . الخطيب البغدادي ،( 2004):2/ص51-53 .

40- ابراهيم بن محمد المزكى النيسابوري : هو ابراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه بن عبدالله ، ابو اسحاق المزكىء النيسابوري ن كان عالما بعلم الحديث ، وقرا على علماء عصره بنيسابور وبغداد والحجاز ، وكان ثقة ثبتا ن مكثرا مواصلا للحج ن توفي بهمدان سنة 367هـ /977م . الخطيب البغدادي ،(2004): 6/ص165-167.

41- المظفر بن أحمد : لم نعثر على ترجمته .

42- البندنجيني : نسبة الى مدينة بندنجين ، بلدة تقع في طرف النهروان بناحية الجبل وتعد من اعمال بغداد . ياقوت الحموي ،( 1995): 1/ص499، وذكر محمد جميل رؤذ بياني :ان اسم مندلي معربة من (بنديطان ) الى (بندييجان ).... ينظر محمد جميل ، مدن كردية القديمة ،تاريخها ،( 1999):ص86-89.

43- أبو حامد الأسفراييني : هو احمد بن محمد بن أحمد ، ولد سنة 344هـ /955م ، ورحل في سنة 363هـ /973م الى بغداد ودرس الفقه على جماعة من علمائها ، وبعد ذلك صارت اليه رياسة الشافعية ، وكان فقيها اماما جليلا ، توفي ببغداد سنة 406هـ /1015م . الخطيب البغدادي ،(2004 ): 132/5؛ ابن العماد ،( 1988 ): 5/ ص37-46 .

44- أحمد بن عبدالجبار العطاري :هو احمد بن عبدالجبار بن محمد بن عمر المعروف بالعطاري ، من اهل الكوفة ورحل الى بغداد واستقر بها ، وحدث بها عن جماعة من العلماء الحديث وكان من الشيوخ الكبار الصادقين وثقة ، توفي بالكوفة سنة 272هـ /885م . ينظر : الخطيب البغدادي ،( 2004 ):5/ص17-20 .

**المصادر والمراجع**

**المصادر**

1- أبن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري .(1978):الكامل في التاريخ ،دار الفكر /بيروت .

2- البخاري ، ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ،(1986) : دار الفكر /بيروت .

3- الترمذي ، ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ،(1999) : جامع الترمذي ،تحقيق : بيت الافكار الدولية /الاردن .

4- ابن الجزري شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد .(1932)غاية النهاية في الطبقات القراء . عني بنشره :ج.برجستراسر ، مكتبة الخانجي /مصر.

5- أبن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد ،(1940) : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، دار صادر /بيروت .

6- الخطيب البغدادي ، ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت ،( 2004): تاريخ بغداد او مدينة السلام ، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية / بيروت .

7- أبن خلكان ،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (1998 ) : وفيلت الأعيان وانباء ابناء الزمان :تحقيق :يوسف علي طويل ومريم قاسم الطويل /بيروت .
8- ابي داود ، سليمان بن الاشعث السجستاني ،(1993) : سنن أبي داود ، دار الجيل / بيروت .
9- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان .(2003) : تاريخ الأسلام ووفيات المشاهير والأعلام . تحقيق عمر عبدالسلام التدمري ، دار الكتب العربي /بيروت . (حوادث 291-470الهجري ) .
10- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان .(1984): سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرنوؤط ومحمد نعيم العرقوسي ، مؤسة الرسالة ،ط1 / بيروت .
11- سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قزأ (2013): مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ن تحقيق : الدكتور سليمان الجبوري ، الطبعة الأولى ندار الكتب العلمية /بيروت .
12- السبكي ، ابو نصر تاج الدين عبد الوهاب بن علي (1999): طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق مصطفى عبدالقادر احمد عطا ،دار الكتب العلمية /بيروت .
13- السمعاني ، أبي سعد عبدالكريم بن محمد ،(1980): الأنساب ،تحقيق : الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ،الناشر محمد أمين /بيروت .
14- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبك (1982) : الوافي بالوفيات اعتناء : احسان عباس ، دار النشر فرانز شتايز بفيسبادن ،الطبعة الثانية / بيروت .
15- أبن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (1979): تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، رتبه الشيخ عبدالقادر بدران ، دار المسيرة / بيروت

16- أبن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبدالحي (1988): شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،حققه وعلق عليه : محمود الأرناوؤط ، دارابن كثير /دمشق .
17- أبن كثير ، أبوالفداء عمادالدين بن اسماعيل بن عمر الدمشقي ،( 1997) : البداية والنهاية ن تحقيق : مكتب التحقيق ، دار الاحياء التراث العربي / بيروت .
18- أبن ماجة ، ابي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ،(د.ت): سنن ابي ماجة ،تحقيق، محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الفكر /بيروت .
19- الأمام مسلم ، أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ،(1998): صحيح مسلم ، الرياض .
20- اليافعي ، عبدالله بن اسعد اليمني المكي ،( 1997) : مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تحقيق : خليل منصور ومحمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية / بيروت .
21- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله الرومي ، (1980): معجم الأدباء ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر/ بيروت .
22- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله الرومي ، (1995): معجم البلدان ، الطبعة الثانية ، دار صادر /بيروت .
سليمان الجبوري ، الطبعة الأولى ندار الكتب العلمية /بيروت .

**المراجع**

1- تدمري وحسين ،عمر عبدالسلام وفالح حسين،( 2005): الخطيب البغدادي ، موسوعة الأعلام العلماء والادباء العرب والمسلمين ،ط1،دار الجيل /بيروت .
2- توفيق ، زرار صديق ،(2007): القبائل والزعامات القبيلة الكردية في العصر الوسيط ، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر / أربيل .
3- خضر ، عبدالعليم عبدالرحمن ،(1993): المسلمون وكتابة التاريخ ،الطبعة الاولى ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي /فيرجينيا .
4- الزركلي ،خيرالدين ،(1980): الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء ، الطبعة الخامسة ،دار العلم الملايين /بيروت .
5- الطناحي ، محمود محمد ،(1985): الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم ، الطبعة الأولى ،مكتبة الخانجي /القاهرة .
6- عبدالله ،يسري عبدالغني ،(1991): معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثان عشر الهجري، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية / بيروت .
7- العش، يوسف ،(1995): الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثيها ، مطبعة الترقي /دمشق .
8- العمري ، اكرم ضياء ،( 1985) : موارد الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد ) ، الطبعة الثانية ،دار طيبة /الرياض .
9- ليسترنج ،كي (1985): بلدان الخلافة الشرقية ، نقله الى العربية ووضع فهارسه بشير فرنسيس وكوركيس عواد ،الطبعة الثانية /بيروت .

## پوختە

مێژوونوس(ئەبو الختیب بەغدادی ٤٦٣ک/١١٠٧ز کۆچی دوای کردووە) لە کتێبەکەیدا بەناوی (تاریخ البغداد) ئاماژەی بە بەشێک لە زانایان و میر و قازییە کوردەکانی کردووە کە لە شاری بەغداد نیشتەجێبوون یان سەردانیان کردوە، ئەو کەسایەتیانەی کە باسکراون لەم کتێبە مێژووییەدا ڕۆڵیان باسکراوە لە بوارەکانی زانستی حدیث  و فیقهـ و تەصەوف، ئەم توێژینەوە باس لە ڕۆڵی ئەم کەسایەتیانە دەکات، گرنگی توێژینەوەکە لەوەدایە کەا پێش ئەم مێژوونووسە باس لەو کەسایەتیە کوردانە نەکراوە کە لەم سەرچاوە مێژوویەدا هەیە. وە مێژوونوسەکانی دواتر سودیان لەم سەرچاوەیە وەرگرتووە، بۆیە کتێبەکەی بۆتە سەرچاوەیێکی مێژوویی بۆ مێژوونوسەکانی دواتر کە باسیان لە زانا کوردەکان و ڕۆڵیان کراوە لەوانە؛ ئیبن ئەلجەوزی(٥٩٧ک/١٢٠٠ز)  و ئیبن کەثیر(٧٧٤ک/١٣٧٢ز) و مێژوو نوس سبط ئیبن ئەلجەوزی(٦٥٤ک/١٢٥٦ز).

## Abstract

Khateb AL-Baghdady, the historian who was died in( 463H-1107AD), He referred in his book History of Baghdad, in which mentioning in the context of  Scientists, Senate, princes and the judges who dwelt in Baghdad or they visited and lived in Baghdad. As he referred to enough numbers of Kurdish Scientists who lived in Baghdad and they excelled in modern science, jurisprudence and texts. So this research addresses those Kurish Scientists or atributtions of Kurish land, those who excelled in religious science as Khateb Al-Baghdady mentioned them. The importance of this book is that, the historians Khateb Al-Baghdady forerun other historians by mentioning the Kurdish scientist in this book. For instant the other historians used it and this book became a source to other historians who came after for mentioning Kurdish scientists, like  the historian Ibn-Jawzy in (597/1200 AD), the historian Ibn-Kather (774/1372AD) and the historian Sabt.Ibn.Aljawzy (654/1256AD).